

11 - لزوم السنّة - سلسلة المحاضرات المنوعة - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:00 عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الكرام اتقدم بالشكر لكم يا اهل القصومة ولمن كان سببا في تنظيم هذه المحاضرة في ادارة المساجد والدعوة والارشاد في حفر الباطن - 00:00:30

واسأل الله تعالى ان يجعلنا جميعا من المتعاونين على البر تقوى وان يلهمنا الرشد والسداد وان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. وان يهديننا سبيل الرشاد. عنوان لزوم السنة والعبد مهما - 00:01:10 بلغ من العلم ومهما بلغ من العمل لا يقبل عمله ولا ينفعه الا اذا كان على السنة. والسنة هي فسحة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته. وهي دين الاسلام. لأن - 00:01:50

الاسلام مبني على كتاب الله وسنة نبيه والعبادة لله عز وجل والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. مصدره كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. والمقصد هدية الله. والطريقة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لأن - 00:02:20 العمل عمل العبد له شرطان اثنان لا تقبل ولا يصح الا اذا تحقق هذان الشرطان. وهذان الاصلان. الاصل الاول اخلاص العمل لله عز وجل. وان يكون عمل العبد وعبادته خالصة لله ليس فيها شرك ولا رباء - 00:03:00

ولا يصرف جزءا منها لغير الله هذا الاصل الاول. والاصل الثاني اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول الله تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:03:40

ذلك دين القيمة. الدين القيم والشريعة القيمة دين القيمة اي دين شريعة القيمة والملة القيمة المستقيمة. المبني الدين القيم هو المبني على عبودية الله وحدة كما قال عز وجل قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا - 00:04:10

قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي وموالي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فهذا الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم وامرنا به هو ان نعبد الله وحده لا شريك له - 00:04:40 هذا الاصل الاول. الاصل الثاني لزوم السنة. واتباع طريقة النبي صلى الله عليه وسلم التي امرنا الله بها قال عز وجل قل اطيعوا الله قل اطيعوا الله والرسول فان لو فإنما عليهم حمل وعليكم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين - 00:05:10

ان اطعتموه اهتديتم. وهذا شرط وان تطیعوه تهتدوا انه لا يحصل الهدایة. للعبد الا بطاعته صلى الله عليه وسلم. اذا اطاع النبي صلى الله عليه وسلم. واتبعه ويقول الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم - 00:05:40 الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل ان كنتم تحبون الله الذي يزعم انه يبعد الله يحب الله ويطيع الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى. يحببكم الله - 00:06:10

ويغفر لكم ذنوبكم. لا يحصل مغفرة الذنوب ومحبة الله الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. قل اطيعوا الله والرسول طاعة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم. فان طاعة الرسول هي طاعة - 00:06:30

للله كما صح في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. ومن اطاع اميري فقد اطاعني. ومن عصى اميري فقد عصاني - 00:06:50

لذلك لا تتم العبودية ولا الطاعة الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ما صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال كل امتی يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى يا رسول الله - 00:07:10

من يرفض ما يدخل الجنة؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى الذي يعصي الرسول صلى الله عليه وسلم يأبى. يأبى من دخول الجنة. لانه لما ابى من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم حرم من الجنة - 00:07:30

ويكون هو الذي حرم نفسه بفعله. بمعصيته للرسول صلى الله عليه وسلم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي شريعته التي جاء بها وطريقته التي اتى بها. ولذلك كان عليه الصلاة والسلام كل جمعة وفي كل خطبة ومناسبة يخطب باصحابه يفتتحها - 00:07:50

يقول اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى وخير الهدي هديك محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة يكرر هذه الخطبة كل ما يخطب خطبة باصحابه يفتتحها بهذه هذه الافتتاحية. لماذا - 00:08:20

ليؤصل ويؤكد هذا الاصل العظيم. حتى لا ينسوه ابدا. فان خير الكلام وخير الهدي الهدي الطريقة والمنهج والسلوك هو منهج محمد صلى الله عليه وسلم. افضل الطرق الى الله وافضل السبل وافضل المناهج - 00:08:50

ومنهجه صلى الله عليه وسلم. والمنهج هو الطريق الذي ينهج معه الناس. ويسلكون ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما ععظ اصحابه في موعظة بلية يقول العرياط ابن سارية - 00:09:20

حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلية ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة موعده. فاوصلنا. فهموا من هذه الموعظة انه يودعهم لانها في اخر ايامه صلى الله عليه وسلم. وطلبوها منه الوصية - 00:09:40

قال اوصيكم بتقوى الله. والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور - 00:10:10

فان كل محدثة بدعة وكل ضالة وكل ضالة في النار. هذا الحديث العظيم رواه الامام احمد في مسنده وابو داود والترمذى واصحاب السنن بسند صحيح موعظة ووصية قال عليكم بتقوى الله. الزموا تقوى الله. وهذه هي - 00:10:40

الله للناس كلهم لل AOLين والآخرين. قال تعالى ولقد وصينا الذين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله والآيات في الامر بتقوى الله كثيرة جدا في القرآن. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا - 00:11:10

تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. يا - 00:11:30

ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي يتتساولون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. وبين عز وجل جزاء المتقين في ايات كثيرات. ان - 00:11:50

متقين مفارزا. حدائق واعنابا. الذين اتقوا الله لهم مفارزة. ونجاة. ان المتقين في من امين يوم القيمة الناس في خوف ورعب والمتقون في مقام امين. امنون ان المتقين في جنات - 00:12:10

وعيون جنات ونعميم وعيون تجري وانهار. ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. فاذا الوصية الاولى بتقوى الله. ما هي تقوى الله طاعته عز وجل واجتناب ما نهى عنه. لا تتحقق تقوى الله الا بطاعته وطاعة رسوله - 00:12:30

على الله عليه وسلم لو ان انسانا يقول انا اطيع الله ويعصي الرسول هل حق التقوى؟ ما حق التقوى. لانه لم يطع الله. فطاعة الله وطاعة رسوله تحصل بها تقوى الله. ولذلك - 00:13:00

اوصلها بها النبي عليه الصلاة والسلام. هذه الوصية الاولى. الوصية الثانية قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. ما دام انه سيدعهم صلى الله عليه وسلم. لانه كما قال الله انك ميت وانهم ميتون - 00:13:20

فالى اوصنا اخبرهم صلى الله عليه وسلم انه سيكون هناك اختلاف. اختلاف في المشارب يعني الافكار التي يتشربون منها العلم

والرأي. اختلاف في الأهواء. اختلاف في الآراء. اختلاف في قلوب - 00:13:40

الناس تختلف تباغض الناس تصير فتن تصير مشاكل وتصير أمور كيف يسلمون؟ لأنهم قالوا أنت ستودعهم هنا فماذا نصنع؟ فأخبرهم بالفتن وأسباب الفتنة وبالنهاية تأتي من الفتنة فقال عليكم بتقوى الله. لا تحصل تقوى الله إلا بالخلاص لله والعمل بطاعته وطاعة رسوله - 00:14:00

ثم قال والسمع والطاعة لمن؟ قال وإن تأمر عليكم عبد حبشي. وإن كان رقيقاً يتولأكم وتأنفون منه اطيعوه. لانه لا تحصل تقوى الله ولا السلمة من الفتنة إلا بالسمع والطاعة. والا تفرق الناس. كما قال أمير المؤمنين - 00:14:30

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما رأى الناس انفتحت عليهم الدنيا وبنوا البيوت وتوسعوا في البنيان في المدينة. علم انه انفتح عليهم الشر. وعلم ان سيطمون على مطامح وستطمح اعينهم وترتفع ويطمعون بالملك ويطمعون - 00:15:00 قم بهذا فبيّن لهم بما اوتى من العلم الذي علمه اياده رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهم كما في سنن الدارمي هلا يا معاشر العرب الارض الارض العربي يعني العرب. يقول صغرهم يعني لا تشوّدون انفسكم - 00:15:30

تواضعوا لله وتوسعوا في البنيان واصبحت لهم مطامح. قال يا معاشر العرب الارض الارض. يعني الارض تواضعوا لله. فإنه لا اسلام إلا بجماعة. ولا جمع لا طاعة إلا بامامة يعني امير. ولا امامنة إلا بسمع وطاعة. فإذا انعدمت السمع والطاعة انعدمت الامامة - 00:15:50

إذا انعدمت الامامة انعدمت الجماعة. على أي شيء يجتمعون الناس؟ لابد لهم رأس يجتمعونه حوله. لماذا؟ ما علاقة هذا الكلام بقوله الارض الارض لانه علم ان الناس اذا طمعوا في الملك وطمعوا في الكذا سيتفرقون وتصبح - 00:16:20

وهذا الذي حصل في الخارج الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه طمعوا في الملك والامارات فخرجوا وتفرغوا وصارت الفتنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم ينبه قال عليكم بالسمع والطاعة. فإنه وإن كان عبدا - 00:16:40

حبشيا يعني الامير اطيعوه. فإنه من يعيش منكم ينبه الان على على الفتنة التي ستأتي فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً. فعليكم بستتي. يعني بعد تحقيق تقوى الله وطاعته ولزوم الجماعة عليكم بالسنة. الزموا السنة. اختلاف الآراء - 00:17:00

اختلاف العلماء اختلاف المذاهب اختلاف الأحزاب اختلاف الناس اختلاف انت عبد لله الذي تتبع له هو الله. والذي تسمع له وتطيعه هو رسول الله. ومن امرك بالسمع والطاعة له وهو - 00:17:30

الذى تسمع له وتطيع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع واطع. للامر لاجل تجمع الناس. ولذلك الخارج لما خرجوا على على عثمان رضي الله عنه. عطلوا الجهاد وفرقوا الامة. والصحابة انشغلوا فيما بينهم - 00:17:50

وانشغلوا في الامة بسبب الفتنة التي صارت. بدل ما كانوا يحاربون الروم صارت الحروب فيما بينهم. حتى الروم اتوا غزوا على المسلمين وامير المؤمنين علي بن ابي طالب انشغل بالخارج حتى حاربهم في النهروان وقضى عليهم ثم بعد ذلك استطاع ان - 00:18:10

يتوجه الى الى حرب الروم. ما السبب؟ التفرق. وهذا التفرق سبب الضعف في الامة ولذلك اوصلنا النبي صلى الله عليه وسلم بالجماعة. ويقول عليكم بستتي هذا الخلاف كثير من الناس يسأل يقول - 00:18:30

يقول اختلاف الناس وكثرة الاهواء وكثرة المذاهب وكثرة ما الذي عليك؟ الزم السنة. لا تبني تقول اختلقو الناس الزم السنة انت مأمور بلزوم السنة ولذلك لما جاء حذيفة ابن اليمان الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انا كنا - 00:18:50

في جاهلية وشر. الجاهلية قبل الاسلام فتن وشرور وقتل وحرب. وشرك وعبادة غير الله. الرجل يعبد الصنم. يعبد الاوثان ما يعرفون الهان ولا يعرفون الا الاصنام. ولا يحللون حلالاً ويحرمون الاباهوائهم. قال فباء - 00:19:10

الله بهذا الخير الاسلام. فرحاوا بالاسلام. عرفوا السنة وعرفوا العبودية لله. واعزهم الله بالاسلام ورأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا الجماعة واجتمعوا واتلقو وصارت لهم شأن وصار لهم قوة كما وعدهم الله بذلك - 00:19:30

يقول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكن لهم دينهم الذي ارضى لهم. ولبيدهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيء - 00:19:50

هنا حرقوا العبودية لله فوعدهم الله بايش؟ تمكين في نوم في الارض وان يمكن لهم دينهم وان يؤمنهم وان يستخلفهم ويصبح لهم الملك صارت ايام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة صارت لهم الخلافة والملك وآدمروا بلاد - 00:20:10

كفر واقاموا الاسلام لأنهم حرقوا الاسلام حقيقة. يقول حقيقة يا رسول الله نحن في جاهيلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ هل سأتأتي بعد ذلك من شر؟ قال نعم - 00:20:40

سأتأتي فتن وامور تنكرونها قال وهل سأتأتي بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. هدنة على اقداء. يصبح الناس فيها شيء فيها فيها شوب ما هي نظيفة. لأنهم يتربكون ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. الناس يأتون - 00:21:10

يغرون ينتشر الناس البعد وينتشر الشر فيهم. والفتنة والمعاصي. قال وهل يأتي بعد ذلك الخير من شر. قال نعم. سأتأتي دعوة على ابواب جهنم من اطاعهم فيها من اطاعهم قذفوه فيها. سيكثر الاهواء مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم. من يعيش - 00:21:40

منكم فسيرى اختلافاً واموراً سيرى اختلافاً كثيراً. فقال يا رسول الله فما تأمرني ان ادرك ذلك. يعني ادرك وقت الفتنة. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم جماعة المسلمين وامام المسلمين. الذي له الولاية عليهم تلزمها. واعتزل تلك الفرق - 00:22:10

كلها قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قد يأتي زمان ينفرط الناس. يصبح ليس له كلها فتن قال اعتزل تلك الفرق كلها. هنا زمان الفتنة اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان - 00:22:40

وانت عاض على جذع شجرة. اذا لم يكن للناس امام ملك سلطان امير وليس لهم جماعة دولة مجتمعة صارت هرج الناس فتن. ليس لها ما يضبط مثل ما حصل في بعض الدول نسأل الله العافية والسلامة صارت فيها فتن تزورهم امامكم عن يمينكم وعن شمالكم في ليبها في سوريا - 00:23:00

في كذا في نسأل الله العافية والسلامة. ما الذي اصابهم؟ ذهب عنهم السلطان. فصار يقتل بعضهم بعضاً فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم او صي بلزوم السنة وبلزوم الجماعة وبلزوم الامامة - 00:23:30

سلطان الملك وال الخليفة. لاجل ان لانه لا كما قال عمر لا اسلام الا بجماعة. ولا جماعة الا بسمع وطاعة. الا بامامة ولا اماماة الا بسمع وطاعة. لان اذا كان الناس على غير جماعة تفرقوا - 00:23:50

وتقاتلوا ولم يقام شرع ولا يقام حدود ولا تؤمن سبل ولا تقام الجمع والجماعات ولا يقام الحج ولا الجهة كل الاسلام يضيع. يضيع الاسلام. لكن اذا كان هناك جماعة اقيمت تقام الجمع والجماعات والجهاد - 00:24:10

الحج ويقام الحدود وتقام. فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقول في هذا الحديث فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها. وعظوا عليها يعني لدرجة لو تعظ عليها تمسكه بآيديك تعظها بسنونك من اجل ما تفلت منك. لانه ستكتثر الفتنة والاهواء ودعاة - 00:24:30

الشر دعاة الفتنة. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة على ابواب جهنم. جاء في الحديث الآخر يتكلمون بالستتنا يعني لغاتهم لغة العرب ولغة الدين تكلم بالدين هذا لساننا نحن لساننا العربي ولسان - 00:25:00

الدين. فاذا جاءك شخص يتكلم بالكفر تطيئه ما تطيئه لكن المشكلة اذا جاءك يتكلم بالدين قد يخدعك. ولذلك هذه الاشياء التي يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم يقول انظر الى السنة. الذي يوافق السنة اطعه. فعليكم بستتي - 00:25:20

سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. من هم الخلفاء الراشدون المهديون من بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الذين خلفوه من اصحابه ابو بكر وعمر مروءة عثمان وعلي واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين خالفوه في نشر العلم والسنة. العشرة المبشرون بالجنة. ابو ابو - 00:25:40

ابن مسعود وابو هريرة وعبد الله بن عمر وابن عباس خالفوه في امته برشد وهدى وعلموا الاسلام ونشروه النبي صلى الله عليه وسلم يقول الزوموهم. وهذا كما امرنا الله بذلك. قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:26:00

الذين اتبعوهم بحسنان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. ذلك الفوز العظيم فاذا اردت ان تنجو وتكون معهم في الجنة التي اعدها الله لهم فالزم سبيلهم لان الله يقول - 00:26:20

والذين اتبعوهم باحسان. اتبعوهم السابقين الاولين من المهاجرين والانصار اتبعهم باحسان. كيف الاتباع بالاحسان اللزوم سبب لهم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى. هم المهاجرون والانصار. فالذى ينجو -

00:26:40

من لزم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة المهاجرين والانصار الذين كانوا عليها. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث يحذر عدة احاديث. قال افترقت اليهود على احدي وسبعين ملة. وفي رواية احدي -

00:27:00

هنا فرق كلها في النار الا واحدة. الذين الذي لزموا طريقة موسى عليه السلام. وهذا كلها في زمان في الزمان الماضي. وافتراض النصارى على اثنين وسبعين ملة. كلها في النار الا واحدة. الذين كانوا على طريقة عيسى عليه السلام -

00:27:20

ومضت هذه وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد ايه ده؟ قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة. الجماعة. ليسوا اهل التفرق واختلاف كيف نعرف الجماعة؟ الجماعة كيف نعرفها؟ الجماعة ما كان على الكتاب والسنة. وما كان على

طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة -

00:27:40

لان النبي عليه الصلاة والسلام فسرها في حديث ابي هريرة وحديث عبد الله بن عمرو لما قال كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هذه -

00:28:10

فالسنة هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والجماعة هم الامة الذين كانوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة

رضي الله عنهم اما محدثات البدع فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور -

00:28:30

فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. لان اذا اردت النجاة الزم سبيل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. ما

الذى يخشى على العبد هو البدع؟ ولذلك قال -

00:28:50

واياكم ومحدثات الامور. المستجدات في الدين محدثات. لا تقول والله هذه شيء جميل. هذه طريقة طيبة في الدين هذى محدثة. فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله ما تكون البدعة هدى. الدين كامل. قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي -

00:29:10

ورضيت لكم الاسلام دينا. هذه الاية نزلت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة شهور. لم ما كان في عرفة قائما يحدث اصحاب يخطب باصحابه في عرفة في حجة الوداع نزلت هذه الاية -

00:29:40

اليوم اكملت لكم دينكم. كمل الدين كملت الشريعة. كملت القرآن وكمل الوحي. والنبي صلى الله عليه وسلم بين كل شيء واتعممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. النعمة تمت. والاسلام تم. كل من يأتي -

00:30:00

يريد ان يجدد بالاسلام ويقول لك نجدد الخطاب الدينى. نجدد الخطاب الاسلامي. هذه بدعة حسنة. هذه كلها من البدع المحدثات. فالواجب على العبد ان ينظر الى ما كان عليه النبي صلى الله -

00:30:20

وما كان عليه الصحابة لذلك حذيفة ابن اليمان صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام يخبر حذيفة باسرار المنافقين. ويخبره بكثير من الفتنة اخبارها وحدهه بكثير من الفتنة. فحذيفة رضي الله عنه كان يقف على الحلق حلق طلاب العلم -

00:30:40

يسمونه القراء. يحفظون القرآن ويتعلمون القرآن. فيقف على الحلق. ويقول يا معاشر القراء استقيموا فانكم ان استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا. وان اعوججتم لقد ظللتم ضلالا بعيدا. يقول انتم الان الذين تحفظون القرآن وتتعلمون -

00:31:10

استقيموا. يقف على الحلق في الكوفة لما كان حذيفة في الكوفة والحلق طلاب القرآن والحلق يحفظون لأن حذيفة يحذرهم من من فتنه ستخرج من تحت ارجلهم هم. من تحت ارجل هؤلاء -

00:31:40

ويدور عليهم ثم يقول لهم يا معاشر القراء الزموا طريقنا يعني طريق الصحابة. فلان استقمتم لقد سبقتم ثم في سنة ثمانين من الهجرة حصلت الفتنة بفتنة القراء. هؤلاء الذين كان يدور حليم حذيفة. تعرف بفتنة -

00:32:00

القراء خرجوا على الحجاج. الحجاج ظالم. وفاجر وجاء بدر منه امور لا يمكن يتحملها احد من الفجور والفسق والقتل والظلم يضرب

عنق الرجل العالم في المسجد. ويؤخر الصلاة ويفعل اشياء ويستهزا بالصحابة. ويستهزا بقراءة ابن مسعود. فساروا عليه ما تحملوه -

00:32:30

اربع مئة قارن. ونهاهم الحسن البصري. وقال لهم اتقوا الله. انما يولى عليكم من هو مثلكم. اتقوا الله يرفع الله عنكم الحاج فابوا فصارت الفتنة التي تعرف بفتنة القراء. حصل من الفتنة والقتال والشقاق - 00:33:00

حتى تعرف بفتنة ابن الاعش. ذكرها ابن كثير وغيره في البداية والنهاية. ملء او لا ظنوا انهم هم الذين على الحق. ثم منهم من ندم. وكان يبكي على ما بدر منه - 00:33:30

حصل منه لماذا؟ لانه اريقت بسببهم دماء كثيرة ما صبروا. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا قال؟ قال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي. وقال اسمعوا واطيعوا. وان كان عبدا جبشا. وقال عليه الصلاة - 00:33:50

اسمع واطع للامير وان اخذ مالك وضرب ظهرك. الى غير ذلك من الاحاديث. لكن لما لم يلزم ولم يلزموا الجماعة حصلت هذه الفتنة. ثم ندموا ندما شديدا. من بقي منهم حيا؟ الا - 00:34:10

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بسنتي. ثم قال واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة وكل بدعة ضلاله. ينبغي لطالب العلم ان يكون على حذر. من بعض ما يسمع - 00:34:30

من بعض الناس ان يقول هذه بدعة حسنة. الاسلام ما فيه بدعة حسنة. ما في بدعة حسنة بدعة كلها ضلاله النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلاله. والضلال سبيلها الى النار ما هي للجنة. ولذلك قال - 00:34:50

كل ضلاله في النار. نسأل الله العافية والسلامة. فيلزم السنة ويحرض عليها ويتبعها ويصبر لابد يصبر. لان الدنيا هذه دار ابتلاء. قد يكون الانسان في حال من الضيق وفي حال - 00:35:10

من الفتنة يصبر. النبي قال سيارة اختلافا كثيرا. اصبروا. وقال صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحق لما جاءوه الانصار وقال صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا - 00:35:30

سترون اثرة يعني ايش؟ الناس يستأثرون بالاموال والملك وانت يا الانصار ليس لكم شيء وهذا الذي حصل. ماذا قال الانصار؟ قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض. بعظ الجهال اذا رأى منكرات وراشية نقول انكر - 00:35:50

مثل ما قال لك النبي صلى الله عليه وسلم انكر المنكر. لكن لا تفعل ما هو اشد منكرا. من شق العصا والفتنة والامور التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال الى متى؟ الى متى؟ ولذلك انا مرة - 00:36:20

حصلت اه من الناس فتن نوع من الاعتصامات. سووا اعتصامات فحصل كلام مع بعض الناس. وقلت له لابد من الصبر النبي قال اصبروا. قال الى متى؟ الى متى؟ اصبر. قلت النبي يقول حتى تلقوني على الحوض. حنا نريد - 00:36:40

الجنة ولا نريد النار؟ نريد الجنة. حنا خلقنا للدنيا ولا للعبودية لله؟ وموعدنا الجنة اذا الله نسأل الله من فضله. ليس مثل هؤلاء الجهال الذين فتنوا الناس. وقالوا ثورات وقالوا كذا وربيع عربي وما ادري ايش - 00:37:00

ما رأيت هذا يقول ربیع سمه ربیع عربي. ها وزینوه للناس. هو ما هو ربیع. الا فتن وحرب وجحيم على العرب وعلى المسلمين. ما الذي حصل؟ ما الذي استفادوا؟ نسأل الله العافية والسلامة - 00:37:20

لكن لو لزموا السنة واطاعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ماذا سيجدون؟ سيجدون نعيم الدنيا والآخرة. لان منكرات ومعاصي هؤلاء الظلمة. ولادة السوء عليهم اذا انكرتها انت. قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتن وامور تنكرونها - 00:37:40

فمن انكر فقد سلم. ومن كره فقد برئ ولكن من رضي وتابع. هنا المشكلة الذي يرظم بالفتنة والمنكرات ويتاب. اما الذي ينكرها هذا سلم من العذاب. والعقوبة لو نزلت على الناس. واما الذي يكرهها في قلبه فقد برئ - 00:38:10

من موافقتهم لانه ادى الذي عليه. فهذا هو المنهج الذي امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. فعلينا ان نلزم السنة ونحرض عليها. ونشرها بين الناس ونعلمها السنة ليست جزئية واحدة. السنة عقيدتك ايها المسلم. عقيدتك التي تعتقد بها عبودية الله - 00:38:40

حقوق الله عليك حقوق النبي صلى الله عليه وسلم عليك حقوق الصحابة عليك. حقوق الوالدين حقوق ولادة امرك حقوق المسلمين

عليك عبوديتك لله كيف تتعبد لله؟ بالسنن والشريعة لا بالبدع. ولا تتحقق تحصيل - 00:39:10

السنة ولزوم السنة الا بالعلم. ان الجهل الجاهل والجاهل يضر اكثر مما ينفع. لانه ما حصلت البدع الا بمشكلة الجهل. والهوى لان الهوى يهوى الانسان فيعمله. والجهل يظن انه يفعل الشيء على الهدى وهو على - 00:39:30 لا ضلاله. ولذلك قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله. قال العلماء الهدى العلم النافع. ودين الحق العبادة الدين. العبادة لله الحق. اخلاص العمل لله - 00:40:00

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى كمثل غيث اصاب ارضا. فكان منها ارض طيبة. قبلت الماء وانببت الكلام. وكان منها ارض هي - 00:40:20

قيعان انببت الماء وحفظته. فسقى الناس وشربوا. وكان منها اجاذب. لا انمسك ماء ولا تنبت كلام قال فذلك مثل من نفعه الله بما بما بعثني به فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا. فالذي تلقى العلم - 00:40:40

النبيوي من الكتاب والسنة. وتعلمها ينفعه الله. ويهديه. يقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدئهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين. المحسن الذي يحسن العمل والاخلاص الذي يجاهد في الله ولله يجاهد نفسه ويجادل شيطانه. الله وفي الله يهديه الله - 00:41:10 الى سبيله. قال عز وجل وان هذا صراطى مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله واصاكم به لعلكم تتقوون. يقول ابن مسعود خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطًا مستقىما وخط عن يمينه ويساره - 00:41:40

هذه خطوطا ثم قال هذا صراط الله. ووضع يده على الخطوط يمنته ويسرته وقال وهذه السبيل على كل سبيل منها شيطان يدعوك اليها. ثم قرأ هذه الآية وان هذا صراطي مستقيم - 00:42:00

فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. فتفرق بكم عن سبيله. ذلك الصراط المستقيم. واصاكم به لعلكم تتقوون. اذا تمسكتم به اتقىتم الله. وحصلت لكم التقوى. فاللهم انا نسألك ان يجعلنا من عبادك - 00:42:20

واوليائك المقربين وحزبك المفلحين. وان تسلك بنا سبيل المؤمنين. وان يجعلنا من عبادك الذين يرثون فردوسهم فيها خالدون. اللهم الزمانا السنة اللهم علمنا العلم النافع والزمانا السنة يا ذا الجلال والاكرام. سبحان رب العزة - 00:42:40 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:43:00